Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.8/ 2024 المجلد 32 / العدد 8/2024

اعتماد الجمهور على التقارير التلفزيونية في تعزيز المعلومات بشأن التغييرات المناخية: دراسة مسحية على تدريسي الجامعات العراقية

غالب كاظم جياد الدعمي
قسم الإعلام/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية
Ghalibaldamykadhim@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 12/ 6/2024 **تاريخ قبول النشر: 2/ 7/2024** **تاريخ نشر البحث: 28/ 8 / 2024**

المستخلص

يعالج البحث" اعتماد الجمهور العراقي على التقارير التلفزيونية في تعزيز المعلومات بشأن التغييرات المناخية (دراسة مسحية على تدريسي الجامعات العراقية والتي تمثلت في اقسام الجغرافية وعلم الجو وقسم الإعلام في الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد) موضوعاً لم يتناول كثيراً لا سيما من جانب متغيره المستقل" التقارير التلفزيونية ومتغيره التابع غير الإعلامي(المتغيرات المناخية)" لأن دراسات نادرة تناولت الربط بين هذا المتغير المستقل والمتغير التابع في الدراسات الإعلامية.

واعتمد الباحث على فروض مستمدة من نظرية الاعتماد، وهي كما يأتي:-

أولاً: فروض نظرية الاعتماد:

يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية في الجوانب المعرفية كلما اشتدت التغييرات المناخية وتفاقم تأثيرها في الجمهور.

يؤثر اعتماد الجمهور على التقارير التلفزيونية في تعزيز معلوماتهم بشأن التغييرات المناخية

يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية بشأن التغييرات المناخية كلما كانت انعكاساتها المستقبلية في صالح تقويض الآثار السلبية لهذه التغييرات.

وسعى البحث إلى الكشف عن حجم اعتماد الجمهور على المضامين التي تطرح في التقارير التلفزيونية المتصلة بالمناخ، والوقوف على الأثر الذي تؤديه التقارير التلفزيونية في تعريف الجمهور بالمعلومات المرتبطة بالتغييرات المناخية، وتحديد القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور على مشاهدة تقاريرها التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية.

ويعد هذا البحث وصفياً من حيث النوع، فضلاً عن استخدام الباحث المنهج المسحي في جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها.

وخلص البحث إلى نتائج أهمها:-

قناتي ناشيونال جيوغرافيك و one dopy هما القناتان الأكثر مشاهدة من العينة.

مشاهدة التقارير أسهم بتعزيز معلومات الجمهور بمخاطر التغييرات المناخية.

واستنتج الباحث وجود علاقة بين مشاهدة هذه التقارير وتعزيز المعلومات التي ترتبط بالتغييرات المناخية.

الكلمات الدالة: الاعتماد، التقارير التلفزيونية، المتغيرات المناخية، الجمهور

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.8/ 2024 المجلد 32 / العدد 8/2024

The Public's Reliance on TV Reports to Enhance Information about Climate Changes: A Survey Study on Iraqi University Professors

Ghalib K. Chayd
Department of Media / College of Arts, Al/Mustansiriya University

Abstract

The research addresses "The Iraqi public's reliance on television reports to enhance information about climate changes, a survey study on the teaching staff of the Department of Geography and Atmospherics and Department of Media at Mustansiriya University and Baghdad University. This has not been addressed much, especially with regard to its independent variable," television reports and its dependent, non-media variable (Climatic variables) because rare studies have dealt with the link between this independent variable and the dependent variable. The current study is locally considered the first one.

The researcher relied on hypotheses derived from dependence theory, which are as follows:

First: Assumptions of the dependence theory:

Reliance on television reports in cognitive aspects increases as climate changes intensify and their impact on the public worsens.

The public's reliance on television reports enhances their information about climates changes.

Reliance on television reports on climate changes increases whenever their future implications are in the interest of undermining the negative effects of these changes

The research also sought to reveal the extent of the public's dependence on the content presented in television reports related to climate, and to determine the role that television reports play in informing the public of information related to climate changes, and to identify the satellite channels their television reports related to climate changes the public is keen to watch.

This research is a descriptive one in type, and the researcher has used the survey method in collecting, classifying and analyzing information.

The research concluded with the most important results:

National Geographic and One Dopy channels are the two most watched channels from the sample.

Viewing reports contributed to enhancing public information associated with climate changes.

The researcher concluded that there is a relationship between viewing these reports and enhancing the information provided associated with climate changes.

Keywords: Reliance, television reports, climate variables, audience

المقدمة

تؤدي التقارير التلفزيونية التي تبثها المحطات الفضائية دوراً محوريا في تعزيز صورة معينة إزاء شعوب أو دول أو شخوص أو أفكار أو ظاهرات طبيعية أو اجتماعية عن طريق التركيز على الظاهرة أو الحدث التي يكون محط اهتمام التقارير التلفزيونية، ومرت التقارير التلفزيونية بمراحل عدة حتى وصلت إلى هذا المستوى من حرفية ومهنية ودقة بالمعلومة وتعمق بالوصول إلى الحقيقة حتى ذهب بعض الخبراء إلى أقران صفة الاستقصائية إلى تصنيفات التقارير التلفزيونية لما يؤديه من أثر واضح في البحث عن الحقيقة والتفرد في الاستقصاء والتنوع في المصادر التي يعتمد عليها التقرير.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتحتاج التقارير التلفزيونية إلى فنيين ومهنيين ومصورين محترفين لإكمال التقارير سواء تلك التي يعدّها موقع المحطة التلفزيونية أو تلك التي يعدها موقع الحدث بنوعيها التسجيلي أو التقارير الحية المباشرة التي تعرَض أثناء النشرة الإخبارية أو بشكل منفصل بحسب نوعية الحدث الذي يتناوله التقرير التلفزيوني وأهميته.

يناقش هذا البحث ظاهرة مهمة يعاني منها العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص وهي ظاهرة التغييرات المناخية التي بدأت تهدد دول عديدة ويأتي العراق في طليعتها، وينقسم البحث على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول منه منهجية البحث التي تضمنت المشكلة وتساؤلاتها وفرضيات البحث، وأهدافه، وأهميته، ومجالاته، والتعريفات، الإجرائية، في حين شمل المبحث الثاني تأطير نظري لأهمية المحطات الفضائية وطبيعة تأثيرها والمهمة التي يمكن أن تؤديها التقارير التلفزيونية في شأن التغييرات المناخية، وتناول المبحث الثالث إجراءات البحث منها تحديد مجتمع البحث وعينته وبناء الاستبانة واستخراج النتائج عن طريق تفريغ المعلومات من الاستبانة، فضلاً عن استخراج نتائج الفروض باستخدام الإحصاء، وتقديم قراءة في النتائج واستنتاجات البحث ومصادره.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاته: تكمن مشكلة البحث في الغموض المرتبط بحجم اعتماد الجمهور العراقي في الحصول على المعلومات عن طريق مشاهدة التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغييرات المناخية، فضلاً عن الغموض الذي يحيط بمستويات تأثير التقارير التلفزيونية على تدريسي الجامعات العراقية، لذا فإن فك الغموض في ما يرتبط بحجم مشاهدة الجمهور لهذه التقارير يقدم لنا رؤية واضحة للمناخ ومفسرة للواقع والاخطار التي تنظر العالم بسبب تفاقم هذه الظاهرة، وأنها تكشف لك عن اهتمامات هذه الفئة النخبوية من المختصين بالتغييرات المناخية، ويقدم الباحث تساؤلاً رئيساً لتحديد مشكلة البحث: **ما حجم اعتماد الجمهور التقارير التلفزيونية في المعلومات المرتبطة بالتغييرات المناخية؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما حجم اعتماد الجمهور على المضامين التي تطرح في التقارير التلفزيونية المتصلة بالمناخ؟
2- ما الأثر الذي تؤديه التقارير التلفزيونية في تعريف الجمهور بالمعلومات المرتبطة بالتغييرات المناخية؟
3- ما أبرز القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور على مشاهدة تقاريرها التلفزيونية المتصلة بالتغييرات المناخية؟
4- ما أبرز الأسباب التي تدفع الجمهور(تدريسي الجامعات) النخبوي لاختيار تقارير تلفزيونية من دون غيرها؟
5- ما دوافع مشاهدة التقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية من قبل تدريسي الجامعات؟

ثانيا: أهداف البحث

1- الكشف عن حجم اعتماد الجمهور على المضامين التي تطرح في التقارير التلفزيونية المتصلة بالمناخ.
2- الوقوف على الأثر الذي تؤديه التقارير التلفزيونية في تعريف الجمهور بالمعلومات المرتبطة بالتغييرات المناخية.
3- تحديد القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور على مشاهدة تقاريرها التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية.
4- تحديد دوافع مشاهدة التقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية من تدريسي الجامعات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثاً: فروض البحث

1- يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية في الجوانب المعرفية كلما اشتدت التغييرات المناخية وتفاقم تأثيرها في الجمهور.

2- يؤثر اعتماد الجمهور على التقارير التلفزيونية في تعزيز معلوماتهم بشأن التغييرات المناخية.

3- يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية بشأن التغييرات المناخية كلما كانت انعكاساتها المستقبلية في صالح تقويض الآثار السلبية لهذه التغييرات.

4- هناك علاقة ارتباطية بين الاعتماد على التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية وبين المتغيرات الديمغرافية (النوع، التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية، القسم العلمي).

رابعاً: أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث بما يأتي:

تحظى البحوث العلمية والدراسات التي تسهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع أو تسهم في تقويضها قبولاً من أصحاب المصلحة لتحقيق الفائدة منها في الحياة الاجتماعية والسياسية والبيئية، وقد وجد الباحث أن أهمية هذا البحث تحدد فيما يأتي:-

1- **الأهمية العلمية:** تعطي البحوث العلمية إجابات ناجعة تشمل الحقول العلمية كلها وتقدم لها حلاً يكون بمتناول العاملين في تلك المجالات لتكون المرشد لهم في فك رموز بعض المشكلات بشكل كلي أو بشكل جزئي، فضلاً عن أنها تسهم في اعطاء حلول جاهزة للباحثين عند محاولة إعادة البحث في القضية نفسها أو تقديمها كإجراء طبيعي من توالد الأفكار وتحديثها.

2- **الأهمية المجتمعية:** تقدم البحوث العلمية فوائد ناجعة للباحثين عندما تتم مراجعتها من قبل الباحثين لدى الشروع في كتابة مشاريع بحثية جديدة تهتم بقضايا المجتمع، ويتصل الأمر أيضاً بالبحوث العلمية إجمالاً، ولا يستثنى بحثا من دون أخر أو حقلاً من دون أخر، بمعنى أن مسيرة العلم متصلة بسلسلة فكرية متسقة، ويكشف هذا البحث عن حجم مستويات مشاهدات الجمهور للمضامين المتصلة في التغييرات المناخية.

الأهمية التطبيقية: يتفق الأعم من الخبراء بأن البحوث التي لا تعطي حلولاً مناسبة لأصحاب المصالح لا يمكن عدها بحوثاً كاشفة للمشكلات، لذا فأن أكثر البحوث أهمية هي تلك البحوث التي تقدم معالجات كافية بشأن موضوعات البحث، وعلى وفق هذا المبدأ فأن نتائج هذا البحث واستنتاجاته ستكون بمتناول القنوات الفضائية التي لم تحظ بمتابعات جيدة من قبل الجمهور العراقي حتى تدرس الأسباب التي أدت إلى ضعف المشاهدة من أجل معالجتها مستقبلاً، فضلاً عن أنه سيكون بمتناول القنوات التي تميزت بمشاهدة عالية لأجل تعزيز تلك المشاهدات المرتفعة في المستقبل.

جدول (1) تحقق أهداف البحث في النتائج

أهداف البحث	تحققها في استمارة التحليل
الوقوف على الأثر الذي تؤديه التقارير التلفزيونية في تعريف الجمهور بالمعلومات المرتبطة بالتغييرات المناخية	**تحققها في الجدول(2) اهتمامات القناة**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحديد القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور على مشاهدة تقاريرها التلفزيونية المتصلة بالتغييرات المناخية.	**تحققها في الجداول(2،3،4)**
الكشف عن حجم اعتماد الجمهور على المضامين التي تطرح في التقارير التلفزيونية المتصلة بالمناخ.	**تحققها في الجدول(13)**
تحديد دوافع مشاهدة التقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية من تدريسي الجامعات.	**تحققها في جدول(10)**

خامساً: مجالات البحث: لا يكتمل **أي** بحث علمي من دون حدود علمية تقدم تأطيراً لإنجاز بحثه ويتحقق ذلك عبر مشكلة بحثه وتاريخ حدوثها والتأثير في النتائج والتأثر بها وتحدد مجالات البحث فيما يأتي:-

1- **المجال الزماني:** يبدأ المجال الزماني لهذا البحث من 1 /2024/2 الذي يمثل تركيز التقارير التلفزيونية على التغييرات المناخية والادوات التي تعمل فيها وعلى وفقها تحدد مجتمع البحث وعينته وتوزيع استبانة البحث وإعادتها وتفريغ محتوياتها وتقديم التفسيرات بشأنها من الباحث التي تنتهي يوم 2024/5/15.

2- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني الفضاء الذي يتواجد به الجمهور وهم تدريسيو أقسام الجغرافية وعلم الجو والإعلام في الجامعة المستنصرية، وقسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية في جامعة بغداد وهم عينة البحث.

3- المجال البشري: يتحدد المجال البشري على وفق أفراد تواجد العينية وتوزيعهم وهم الذين يستجيبون لأسئلة استبانة البحث، وقد كان حصرهم انسجاماً مع المعطيات التي وجدها الباحث، وهم تدريسيو أقسام الجغرافية وعلم الجو والإعلام في الجامعة المستنصرية، وقسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية في جامعة بغداد، وقد كان اختيارهم ليكونوا مجتمعا للبحث لكونهم يمتلكون دراية واسعة في مجال التغييرات المناخية الذي ينطبق تماما مع خلفيتهم العلمية وهم جزء لا يتجزأ من هذا العنوان فهم أكثر اطلاعا على مجريات المناخ، فضلاً عن أن نقاشتهم اليومية في تنصب في هذا الشأن.

سادساً: منهج البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع وهو الأنسب لما يتسم به من مقدرة على وصف الظاهرة التي تخضع للدراسة وتثبيت الظروف المحيطة بها، واعتمد البحث على منهج المسح الميداني الذي يقدم رؤية واضحة عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وكشف الحقائق المتصلة بطبيعة المواقف لمجموعة من الناس أو الأحداث أو لأية ظاهرة أخرى تهم الجمهور.

سابعاً: التعريفات الإجرائية: الجمهور: ونقصد به تدريسيو أقسام الجغرافية وعلم الجو والإعلام في الجامعة المستنصرية، وقسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية في جامعة بغداد الذين وقع عليهم الاختيار كمجتمع للبحث وعينة للبحث.

المبحث الثاني: الخصائص التأثيرية للتقارير في التلفزيون

تحقق الفضائيات للآن تأثيراً كبيراً في قناعات الرأي العام على الرغم من الطفرات العملية في مجال التكنلوجيا والتطور في مجالات استخدام منصة الإنترنت وانعكاس ذلك ظهور شبكات التواصل وتطبيقات الموبايل واستخدامها الفاعل والمتزايد من قبل الجمهور، مما انعكس ذلك على زيادة واضحة في هذا الفضاء.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد استثمرت إ دارات الفضائيات هذا التطور الهائل لصالحها عن طريق استخدام هذه المنصة لتكون واجهة أخرى لتوسيع دائرة مشاهدة مضامينها التي تعرضها، فضلاً عن احتفاظ الفضائيات بميزات حصرية لا يمكن لمنصة الإنترنت استخدامها لاسيما في مجال مصادر المعلومة ومستوى الثقة التي في الغالب تتميز بها الفضائيات، لذا فإنها ستحافظ على هذا التأثير لوقت غير معلوم.

ومن هذا المنطلق د تحظى التقارير التلفزيونية المرتبطة في التغييرات المناخية باهتمام واسع من أفراد الجمهور لا سيما النخب الذين يتمتعون بوقت مناسب للاطلاع على التغييرات السريعة التي تصيب العالم، إذ إن الفرد يبحث عن المضامين التي ترشده للحقيقة وتساعده في فهم ما يجري في هذا العالم والمخاطر التي يمكن أن تسبب له الضرر الكبير وتقوض فرص الحياة في المعمورة والجهود اللازمة للإسهام في إنقاذ البشرية من هذا الخطر القادم، وأن الحوارات التي تحصل في هذا الشأن ينتج عنها رسائل غير واضحة للجمهور وقد تؤدي إلى تشكيل جدلية تحتاج إلى عوامل تساعد الأفراد في تفكيرهم، ومنهم مجتمع هذا البحث الذي حدد بالتدريسيين في أقسام الجغرافية وعلم الجو وقسم الإعلام في الجامعة المستنصرية، وقسم الجغرافية في كليتي الآداب والتربية الذي يسهم في الكشف عن حجم تأثير هذه التقارير في تعزيز إدراك المختصين وتثبيت قناعاتهم إزاء العملية التغييرات المناخية برمتها أو في جزئياتها المتصلة بجهود المجتمع الدولي للحد من تأثيرها.

ولهذا يصف: مشرف الإذاعة البريطانية التلفزيون بأنه (المعلم العظيم للشعب) [30:1] بما يعرضه من برامج تعليمية وترفيهية ومضامين تسهم إلى حد كبير في تعزيز معارف الفرد، وكان أثر التلفزيون كبيراً جداً في التثقيف والتوجيه قبل ظهور منصة الإنترنت وزيادة عدد مستخدميها وتنوعها، إلا أنه مع ظهور شبكات التواصل وتعاظم استخدامها أسهم إلى حد كبير في تراجع مكانة التلفزيون في التأثير في بعض المجالات كالترفيه مثلاً، ولكنه بقي مصدراً مهما في الموضوعات التي تحتاج إلى مصادر موثوقة وتحليل عميق وتقديم بيانات واستضافة خبراء ومختصون في الحقول التي يحتاجها المواطن، ولهذا فإن الشركات العالمية والحكومات قد انتبهت إلى حجم هذا التأثير ولجأت إلى الاعتماد على الفضائيات للترويج لأفكارها وطرح برامجها للرأي العام.

ونجد في العراق على سبيل المثال مصداق لهذا الحديث إذ توجهت الجهات السياسية في العراقي في أغلبها إما بتأسيس قنوات خاصة بها أو دفع أموال لقنوات فضائية لتخصيص أوقات مناسبة لها، وعندنا قنوات مثل، الفرات، والاتجاه، وآفاق، والعهد، والنجباء، والفلوجة، وutv قنوات أخرى بعضها أُغلقت، وبعضها تعمل إلى الآن وتمول بطريقة غير معروفة مما لا يخفى على المختصين حجم الأموال التي تحتاجها هذه القنوات لتستمر في بثها لكنها لم تهتم بالتغييرات المناخية.

ولا يسلم التلفزيون من الانتقاد فهناك من يقارن بينه وبين السجون لا سيما من الأطباء النفسيين إذ يصف أحدهم التلفزيون بأنه: (إذا كان السجن كلية الإجرام، فإن التلفزيون إعدادية الانحراف)[2: 56]، ويستمر تأثير التلفزيون بالاستفادة من المميزات التي يمتلكها في المضمون والشكل والصورة والحركة وعرض الواقع بعدسة أدق من عين الإنسان فضلاً عن تصغير العالم حتى يشاهد عبر شاشة صغيرة وبات العالم كله يشاهد عبر هذه الشاشة الصغيرة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

امتلك التلفزيون خصائص لا مثيل لها على مستوى وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، وأحدث تأثيرات هائلة في قطاعات واسعة، وأسهمت في ترسيخ مفاهيم جديدة ومغادرة مفاهيم أخرى عبر التراكم المستمر من المعلومات التي يستلمها من شاشة التلفزيون، فضلاً عن التكرار بالمضامين عبر برامج حوارية ونشرات إخبارية وتقارير يومية واستضافة خبراء مختصين كلها تسهم في النهاية في تعزيز مفاهيم وتطبيعها مع المفاهيم التقليدية فيكون الصراع بين الأفكار القديمة مع الأفكار الجديدة والترجيح يكون لصالح المفاهيم المستجدة[29:3]، وهذا لم يأت من فراغ حيث تؤكد الأبحاث على أن الفرد يتذكر الأحداث التي يشاهدها ويكون جزءاً منها فكرياً وعاطفياً أكثر من الأحداث التي يقرأ عنها فقط أو يسمعها من دون أن يراها، وتأتي الأحداث التي يسمعها ويراها ثانيا في مستوى التذكر وهذه البحوث تثبت أن التلفزيون قد بدأ مؤثراً وملهماً للجماهير وسيستمر في تأثيره إلى وقت طويل للمميزات الكبيرة التي يمتلكها[4: 34].

يسهم التلفزيون بشكل فاعل في تشكيل الصورة الذهنية للأفراد إزاء الشعوب والدول والأقليات وله أثر واضح في بناء الصورة الذهنية السياسية للأفراد إزاء الشخصيات السياسية والحكومية عن طريق ظهورها المتكرر عبر شاشات التلفزيون، وقد برزت هذه الحالة في العراق في 2003م بعد أن حصل العراق مساحة واسعة من حريات التعبير وظهور قنوات محلية عراقية وقنوات موجهة تبث من دول مجاورة أسهمت في ترسيخ هذا المفهوم في بناء الصورة وتشكيل الرأي العام، وهناك علاقة وطيدة بين الصورة الذهنية التي تتشكل لدى الأفراد لتعرضهم للمضامين عبر شاشة التلفزيون وبين تشكيل الرأي العام، فالصورة المتشكلة سابقاً لدى قد تكون عائقا أمام تشكيل الرأي العام، وأحياناً تكون عامل مساعد في تشكيل الرأي العام لا سيما إذ كان هناك تطابق بين الصورة المتشكلة وبين حملات تشكيل الرأي العام إزاء الموضوعات والأحداث، وبناء الصورة وتشكيل الرأي العام دائما يصطدم بالعقائد فإذا كانت المضامين تتفق مع عقائد الجمهور فأن تعزيز الصورة الذهنية يتفق مع تشكيل الرأي العام أو قد يكون العكس إذا كانت أهداف المضامين التلفزيونية تتقاطع مع عقائد الجمهور فإن ذلك سيقف حائلاً أمام تشكيل الرأي العام وربما يرفع التلفزيون هنا راية الاستسلام لا سيما في الدول التي تقدس العقائد.

وعلى سبيل المثال فإن الغالبية الساحقة من المسلمين يرفضون التشكيك بالرسول الأعظم ولكن تجد ذلك أقل حدة بل مقبولاً في لدى المجتمع المسيحي فهم بنسبة كبيرة يتفاعلون مع الأفكار التي ترفض الأشياء غير المنظورة وغير المحسوسة وهم في الغالب يتعاملون مع الماديات والدلائل التي تتفق مع المنطق الذي يستند على الواقع المحسوس والملموس، وليس على الغيبيات وغير المحسوسات كما في الدول الأخرى التي تقدس تاريخها وعقائدها وما وجدت عليه الآباء والأجداد.

المضامين التلفزيونية تستخدم العاطفة في جوانب كثيرة وحين نقول التلفزيون نعني به صانع المحتوى الذي يبث عبر شاشة التلفزيون ولا نعني به الآلة، وعلى سبيل المثال قضية أطفال الخدج في الكويت حين ادعت أحدى الممرضات الكويتيات في الأمم المتحدة بأن الجيش العراقي قد قتل أطفال الخدج مما أدى إلى تحقيق تعاطف دولي كبير من الرأي العام والحكومات مع الكويت، وأسهمت كثيراً في تماسك التحالف الدولي ضد النظام السابق لإخراجه من الكويت، وهناك حالات كثيرة ترتبط بحقوق الحيوان وتحقق نتائج مذهلة في العالم الغربي لكنها لا تؤثر في المجتمعات التي تقارب المجتمع العربي وهذا نابع من ثقافته التي تتأثر في العاطفة بشكل كبير حين تعرض المحتوى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مع المثيرات العاطفية تحقق استجابة كبيرة وسريعة ويحقق استجابة إنسانية أكثر من الخبر الذي يعرض بشكل مجرد ولا يجد من يتفاعل معه من المشاهدين لا سيما إذا كانت تحمل في طياتها مشاعر الحب والاهتمام والحماسة[5: 137] كما يحصل حين تستخدم بعض الأغاني الحماسية لشحذ همم الجنود أثناء المعارك والتدريب.

التلفزيون آلة مطيعة تقع تحت رحمة القائم بالاتصال يوجهه أينما يريد وبما يخدم مصالحه وتتفق هذه الرؤية تتفق مع رؤية فين كروسبي(Vin Crosbie) الذي يرفض بشكل قاطع اطلاق تسمية وسائل الإعلام على الصحيفة والتلفزيون والراديو بل يسميها آلات ليس أكثر، حتى أنه يعد وسائل الإعلام الجديد ما هي إلا آلات أوجدها الإنسان لخدمته؛ فالتلفزيون آلة وكذلك الراديو ألة، والموبايل آلة، والحاسوب آلة، وأن ما يحصل هو انتحال صفة لهذه الآلات، ويصنف وسائل الإعلام تصنيفا ينفرد به هو من دون غيره [7:6] فهناك ثلاث وسائل إعلامية فقط: أولهما الوسيلة الشخصية التي كانت تحدث بشكل مواجهي بين الإنسان والآخر بشكل منفرد، وتطورت إلى التواصل عبر التلفون الأرضي والبريد الإلكتروني والموبايل وغيرها من الآلات التي تتحقق عن طريقها مفهوم هذه الوسيلة، والوسيلة الثانية الجماهيرية التي يعتقد كروسبي أنها قديمة مع قدم الإنسان ولا يربط كروسبي بينها وبين ظهور التلفزيون، بل يرى أنها تطورت من اللقاءات والتجمعات التي تستمع للخطب التي يلقيها الخطباء، ورجال الدين وهي تعني من وجهة نظرة الرسالة التي تبث من شخص إلى مجموعة وأصبحت بفضل التكنولوجيا تقدم عبر هذه الآلات من مذيع النشرات أو مقدم البرامج إلى جمهور واسع وعريض غير متجانس، وقد اسهمت التكنولوجيا بتعزيز الوسيلة الجماهيرية، أما الوسيلة الثالثة فهي الإعلام الجديد المرتبط باستخدام الوسيط (الأثير) وما رافق ذلك من الاختراعات الهائلة وتطورها كالأقمار الصناعية [39:7].

يعد التلفزيون إذن آلة بحسب فهم فين كروسبي لوسائل الإعلام، ولكنه وسيلة بحسب المضامين التي يبثها للجمهور ويؤثر فيهم بشكل هائل بما يحمله من رسائل مقرونة بالأدلة والوثائق والشاهدات من موقع الحدث، فضلاً عما يقدمه المحللون والخبراء بشأن الأحداث من تفسيرات للأحداث تمكن الجمهور من امتلاك فهم معين لما يحصل أو تبني وجهة نظر أو رفضها على وفق البيانات التي يعرضها التلفزيون عبر شاشته المعززة بالوثائق التي تعزز من مستوى موثوقية التلفزيون لدى الرأي العام.

القدرات التأثيرية للتقارير التلفزيونية

تصنف التقارير التلفزيونية على وفق معايير إنتاجها وإعدادها، فبعضها يعد في الميدان من المراسل أو المندوب في موقع الأحداث فيطلق عليه تقريراً ميدانياً، وأحيانا يعد في أروقة المحطة التلفزيونية أو الفضائية نفسها عن طريق ما متوافر من مواد تسجيلية أو أحداث سابقة أو من قنوات فضائية أخرى ويعتمد التوثيق في إنتاجه ويطلق على هذا الأنواع من التقارير بالتقارير التوثيقية أو التقرير التوثيقي[56:8] ويتعين على معدي التقارير امتلاكهم مهارات خاصة ومهنية عالية وفهم واسع في إعداد التقارير، فضلاً عن أنه يتوجب عليهم امتلاكهم المصداقية في تعاملهم مع المعلومات التي ينقلوها والتزامهم في الجوانب الفنية المتصلة بضرورة تطابق الصورة مع العرض[9: 65]، وأن التقارير التلفزيونية إما أن تبث من ضمن وقت النشرة أو بشكل منفرد.

وتصنف التقارير التلفزيونية على وفق ما يأتي:-

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- **التقرير التوثيقي:** ويعد هذا النوع من التقارير داخل المحطة الفضائية من الموارد الوثائقية التي تحتفظ بها المحطات الفضائية، وتذهب المحطات إلى هذا النوع من التقارير بسب ضغط الوقت أو حينما تجد الإدارة أن الذهاب إلى الميدان لا يضيف شيء إلى التقرير الذي يعد في المحطة[91:10].

2- **التقرير الميداني:** هي تقارير يعدها المندوب أو المراسل التلفزيوني من موقع الحدث حتى يكون أكثر مقدرة على تمييز الأحداث وتشخيصها، وتعطي مثل هذه التقارير مصداقية أكثر للمشاهدين عبر الفيديوهات التي تسجل في الميدان أو عن طريق تسجيل اللقاءات مع شهود العيان، فضلاً عن أن ظهور المراسل الصحفي من موقع الحدث يعزز مصداقية المحطة الفضائية[11: 91]. وتقسم التقارير الميدانية على قسمين:

أ- **التقارير الحية:** وهي نوع من أنواع التقارير التي تبث أثناء النشرة أو بشكل منفصل وتكون هذه التقارير من موقع الحدث بهدف أثارة المشاهد [11: 58].

ب- **التقارير المسجلة:** يسجل هذا النوع من التقارير من موقع الحدث ويقطّع وتَجرى عملية المونتاج والتقطيع بما يتناسب مع المحطة وجهة نظرها، فضلاً عن إمكانية التحكم في وقت عرضه للمشاهدين، ومن ثم تصنف إلى نوعين هما: التقارير التحليلية، والتقارير الوصفية، ولكل نوع معاييره ومواصفاته[92:12].

3- **تقرير تقصي الحقائق:** من المناسب أن طلق على هذا النوع من التقارير بالتقارير الاستقصائية؛ لأنها تتعمق في البحث وتعرض وجهات النظر الأخرى وتغوص في خلفيات الأحداث لتقدم معلومة دقيقة للمشاهدين[310:13].

4- **تقارير قصص المرتبطة بالحياة:** يتناول هذا النوع من التقارير المرتبطة بحياة الإنسان اليومية ومعاناته وأفراحه وأحزانه وكل ما يتصل بقصص الحياة الإنسانية[13: 45].

5- **التقارير الاستطلاعية:** هو أشبه باستطلاع تقوم به المحطة الفضائية ويتركز على سؤال واحد يوجه لمجموعة معينة عشوائية من الناس بهدف معرفة توجهاتهم بشأن موضوع يحظى باهتمام الرأي العام.

أهداف التقارير التلفزيونية:

1- تعريف الرأي العام والمختصين بالمعلومات المناسبة المرتبطة بالتغييرات المناخية وغيرها من الظاهرات المناخية.

2- تعريف الجمهور بالخبراء الذين يمتلكون معلومات دقيقة بشأن التغييرات المناخية.

3- كشف عن آخر البحوث التي تجريها المؤسسات العالمية التي تراقب هذه الظاهرة.

4- تنبيه أفراد المجتمع إلى أهمية الإسهام بالحفاظ على البيئة مما ينعكس على تقليل من آثار التغييرات المناخية.

5- تسهم التقارير التلفزيونية في تشكيل رأي عام مساند لدعم الإجراءات التي تقوم بها المؤسسات الرسمية في إزالة آثار التغييرات المناخية على المجتمع إذا ما أُعدت بطريقة مهنية يمكن لها التأثير في توجهات آلاف المشاهدين.

المبحث الثالث: القدرات التأثيرية للتقارير التلفزيونية في تعزيز المعلومات المتصلة بالتغييرات المناخية.

إجراءات البحث

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولاً: مجتمع البحث وعينته

أ- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في تدريسيي أقسام الجغرافية وعلم الجو والإعلام في الجامعة المستنصرية، وقسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية في جامعة بغداد الآداب، وهو مجتمع محدد ومعروف ويبلغ عدد أفراد مجتمع هذا البحث (130) مبحوثاً، وهو قابل للحصر بعد استبعاد التدريسيين من الاختصاصات الساندة، وتحديداً شمل أقسام الجغرافية وتفرعاتها وعلم الجو في علوم الحياة وقسم الإعلام في الجامعة المستنصرية، ويمثلون فئة نخبة واحدة من اختصاصين لهم علاقة مباشرة في التغييرات المناخية، ولهم رؤية تكون قريبة في تفسير الأحداث والنظرة إليها، وتعد هذه من سمات الأفراد في مثل هذه الفئات من المجتمع، لذا يجد الباحث أن مجتمع البحث الذي اختاره قصدا يتناسب مع مثل هذه البحوث، ويمكن أعمام نتائجه على تدريسيي كليات الآداب والعلوم والتربية في جامعتي بغداد والمستنصرية في العراق لكونهم ينتمون إلى الفئة النخبة نفسها، وهم جزء من مشهد منخرط في الحوار والنقاش الذي يحصل في هذا الوسط، لذا يمكن أن تعطينا إجاباتهم مؤشرات علمية منسجمة مع واقع اهتمامات النخب بشكل عام، وهم أكثر دراية في فهم المتغيرات المناخية وتأثيراتها المجتمعية.

جدول(2) توزيع مجتمع البحث وعينته الذي مثل اقسام الجغرافية وعلم الجو والإعلام

مجتمع البحث	التكرار	النسبة المئوية
قسم الإعلام/ آداب/ المستنصرية	35	%26،92
قسم الجغرافية/ آداب/ بغداد	27	%20,76
قسم الجغرافية/ تربية/ بغداد	26	%20
قسم الجغرافية/ تربية/ مستنصرية	22	%16،92
قسم علم الجو/ علوم/ مستنصرية	20	15,38
المجموع	130	%100

ب- **عينة البحث:** هناك أساليب معتمدة تقتطع العينة على وفقها في المجتمعات الصغيرة [14:167]، وعلى وفق هذا الأسلوب استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث، ولم يقتطع جزءا منه؛ لأنه ليس كبيراً، لذا لجأ الباحث إلى أسلوب الحصر الشامل.

جدول (3) توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	70	%53,84
إناث	60	%46,15
المجموع	130	%100

سابعا: اختبارات الصدق والثبات

أ. **الصدق:** يكشف الصدق مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتوضيحات محددة [14:345] ويعد من الإجراءات الضرورية لضبط مسار النتائج التي يسعى إلى تحقيقها الباحث، وقد عرض الباحث الاستبانة على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مجموعة من الخبراء[1]. للتأكد من موافقتها لمعايير البحث العلمي، وقد تعدلت الاستبانة بما ينسجم مع ملاحظات الخبراء التي كانت متطابقة أحيانا ومتباينة أحياناً أخرى.

جدول (4) الصدق الظاهري للبحث

آراء الخبراء تجاه الاستبانة					
ت	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	آراء الخبراء		النسبة المئوية
			صالحة	غير صالحة	
1	البيانات الشخصية	16	13	3	81,25
2	المشاهدة	25	21	4	%84
	المقياس	21	18	3	85,71

يساوي الصدق مجموع الفقرات المتفق عليها مقسوما على الفقرات الكلية للاستبانة وبذلك فإن الصدق الظاهري للاستبانة من دون المقياس يساوي (82,92)، في حين يساوي الصدق الظاهري للمقياس (85,71).

ب. **الثبات:** معامل الفاكرونباخ (alphakronbachs) للاتساق الداخلي: إن معامل الفا يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى[207:15] وقد استخدمت استمارات البحث جميعها البالغ عددها (130) استمارة، ثم استخدمت معادلة ألفا، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,72) ويعد هذا المعامل مرتفعا عند مقارنته على وفق معيار مطلق.

المحور الأول: الخصائص الديمغرافية

1- (53,84%) من المبحوثين كانوا من الذكور، في حين مثّلت الإناث نسبة(46,15%) من أفراد العينة.

2- (82,307%) من المبحوثين يحملون شهادة الدكتوراه، و(17,69) من المبحوثين يحملون شهادة الماجستير.

3- (90%) من المبحوثين كانوا متزوجين، في حين مثّل العزاب نسبة(10%).

4- (73,07%) من المبحوثين كانوا من الاختصاصات المرتبطة بعلم الجغرافية، في حين مثّل نسبة (26,92%) من المبحوثين اختصاص الإعلام.

للمزيد أنظر: جدول(5) يمثل الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

النوع	الذكور		الإناث		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
	78	%60	52	%40	%100

(1) اسماء الخبراء المحكمين:

1- أ. د وسام فاضل راضي، جامعة بغداد.

2- أ. د حيدر شلال متعب، كلية التربية الأساسية، جامعة كربلاء.

3- أ. د عادل عبد الرزاق مصطاف الغريري- جامعة بغداد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التحصيل الدراسي	الدكتوراه		الماجستير		%100
	107	%82,30	13	%17,30	
الحالة الاجتماعية	متزوج		أعزب، مطلق، أرمل		%100
	117	%9	13	%10	
الاختصاص	علوم الجغرافية		علوم الإعلام		%100
	95	%73,7	35	%26,92	

5- **الفئات العمرية :** كشفت توزيع الفئات على وفق الآتي:

(23,07%) من المبحوثين الفئة العمرية(27-36)، ومثّل ما نسبته(34,61%)،الفئة العمرية (37-46)، في حين مثّل نسبة(30,76%) من المبحوثين الفئة العمرية(47-56)، ومثّل نسبة(11,53%) من المبحوثين الفئة العمرية (57-66). للمزيد انظر:

جدول(6) الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة
27-36	30	%23,07
37- 46	45	%34,61
47-56	40	%30,76
57- 66	15	%11,53
المجموع	130	%100

المحور الثاني: مشاهدة المبحوثين

6- متابعة القنوات الفضائية التي يشاهد عبر شاشتها أفراد العينة التقارير التلفزيونية بشأن التغييرات الفضائية.

كشفت إجابات المبحوثين عن أنهم يشاهدون التقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية عبر شاشة ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) وبما نسبته(47,75%)، وجاءت قناة العراقية ثانيا في حجم المشاهدة بنسبة (28,08%) من المبحوثين، وجاءت قناة الشرقية في المرتبة الأخيرة وبما نسبته(6,74%) من المبحوثين. للمزيد انظر:

جدول(7) القنوات التي يشاهد عبر شاشتها التقارير التلفزيونية أفراد العينة

ت	القناة	التكرارات	النسبة المئوية
1	ناشيونال جيوغرافيك	85[1]	%47,75

[1] يلاحظ أن مجموع إجابات المبحوثين هو أكثر من أفراد العينة التي اختيروا عينة للبحث، وهذا ناتج عن أن التساؤل فيه أكثر من اختيار، فيمكن للباحث أن يختار أكثر من قناة. لذا كان استخرج النسبة على وفق العدد الكلي لإجابات المبحوثين البالغة (178)، على سبيل المثال كانت نسبة المشاهدة لقناة ناشيونال جيوغرافيك نتيجتها عن طريق تقسيم 85/ 178 × 100 = (47،75%). وهكذا بالنسبة للإجابات الأخرى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2	العراقية	50	%28,08
3	One Dubai	16	%8,98
4	Sky news	15	%8,42
5	الشرقية	12	%6,74
6	المجموع	178	%100

7- **تعزيز المعلومات بشأن التغييرات المناخية:** أشارت إجابات المبحوثين بنسبة (53,85) من مشاهدتهم التقارير التلفزيونية قد عزز معلوماتهم بشأن التغييرات المناخية وتأثيراتها البيئية بشكل كثير، في حين أشارت نسبة (46,15%) منهم على أن مشاهداتهم للتقارير قد عز معلوماتهم بشأن المخاطر التي يمكن أن تسببها التغييرات المناخية لكن ليس بنسبة كثيرة: للمزيد أنظر جدول (8).

جدول (8) تعزيز المعلومات بشأن التغيرات المناخية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
كثيراً	70	%53,85
قليلا	60	%46,15
لم يعزز	لا يوجد	صفر
المجموع	130	%100

8- **مستوى تأثير التقارير التلفزيونية في المبحوثين بشأن التغييرات المناخية**

كشفت إجابات المبحوثين عن أن ما نسبته(65,38%) منهم يؤكدون أن التقارير التلفزيونية قد أثرت بشكل رئيس في مستوى فهمهم لظاهرة التغييرات المناخية، وأنها أثرت بمستوى ثانوي بنسبة (64.34%)، وهذا يكشف عن تأثر أفراد العينة جميعهم بمستويات تنحصر بين التأثير الرئيس والتأثير الثانوي بالتقارير التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية المرتبطة وهذا كله يقع من ضمن نطاق التأثير الذي خضعت له العينة: للمزيد أنظر جدول(9).

جدول(9) حجم تأثير التقارير التلفزيونية في توسيع مدارك الجمهور بشأن التغييرات المناخية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
تعزز التقارير بشكل رئيس	85	%65,38
تعزز التقارير بشكل ثانوي	45	%34,61
لم يعزز	لا يوجد	صفر
المجموع	130	%100

9- **فك الغموض المتصل بالتغييرات المناخية من مشاهدة التقارير التلفزيونية:** أشارت نسبة (69,23%) من المبحوثين إلى أن التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغييرات المناخية قد أسهمت إلى حد كبير في فهمهم لهذه الظاهرة، فضلاً عن أن هناك إسهام بدرجة متوسطة لهذه التقارير على المبحوثين بشأن هذه الظاهرة، وهذا يكشف لنا أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التقارير التلفزيونية المختصة بالتغييرات المناخية لها إسهام كبير في رفد المختصين بالمعلومات المناسبة التي تساعدهم في ادراك هذه الظاهرة: للمزيد انظر جدول(10).

جدول(10) فك الغموض المتصل بالتغييرات المناخية من جراء مشاهدة التقارير التلفزيونية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
أسهمت إلى حد كبير	90	%69,23
أسهمت إلى حد متوسط	40	%30,76
لم تسهم	لا يوجد	صفر
المجموع	130	%100

المحور الثالث: دوافع مشاهدة الجمهور للتقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية.

كشفت إجابات المبحوثين المتصلة بالفقرة(**تزودني بالأخبار المتصلة التغييرات المناخية التي يتعرض لها العراق**) عن اعتماد نسبة(53,84%) من المبحوثين على التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية بشكل كثير، في حين كشف نسبة(46,15%) منهم في الفقرة نفسها أنهم قليلاً ما يشاهدون التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية ولكنهم بشكل وآخر يشاهدونها.

وكذلك كشف إجابات المبحوثين بالفقرة المتصلة (**تعرفني بالشخصيات التي تُسهم معالجة التغييرات المناخية**) عن اعتماد نسبة (57,6%) من المبحوثين على التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية بشكل كبير، في حين كشفت عن نسبة (42,30%) منهم في الفقرة نفسها أنهم قليلاً ما يشاهدون التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية ولكنهم بشكل أو بآخر يشاهدونها.

وكذلك كشف إجابات المبحوثين بالفقرة السادسة المتصلة (معرفة خبرات الآخرين في معالجة التغييرات المناخية) عن اعتماد نسبة (92,30%) من المبحوثين على التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية بشكل كبير، في حين كشف ما نسبته (7,69 %) منهم في الفقرة نفسها أنهم قليلاً يشاهدون التقارير التلفزيونية المتصلة بالتغيرات المناخية ولكنهم بشكل وأخر يشاهدونها: للمزيد انظر جدول(12) الذي يبين الإجابات الخاصة بالفقرات الآتية:

الفقرة (1) تزودني بالأخبار المتصلة التغييرات المناخية التي يتعرض لها العراق.

الفقرة (2) تعرفني بالشخصيات التي تسهم معالجة التغييرات المناخية.

الفقرة (3) تزودني بالمعلومات المرتبطة بطبيعة تعامل السكان مع التغييرات المناخية.

الفقرة (4) تجعلني أبحث عن المعلومات التي تشعرني بالاطمئنان بشأن المناخ.

الفقرة (5) تطلعني على القرارات والإجراءات التي تتخذها المؤسسات الحكومية في معالجة الجوانب السلبية في التغييرات المناخية.

الفقرة (6) معرفة خبرات الآخرين في معالجة التغييرات المناخية.

جدول(12) دوافع مشاهدة الجمهور للتقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت	الفقرة	البديل							
		كثيراً		قليلاً		لا اعتمد		المجموع	
1	الفقرة (1)	70	%53,84	60	%46,15	–	–	130	%100
2	الفقرة (2)	75	%57,6	55	%42,30	–	–	130	%100
3	الفقرة (3)	82	%63,06	48	%36,92	–	–	130	%100
4	الفقرة (4)	85	%65,38	45	%34,61	–	–	130	%100
5	الفقرة (5)	110	%84,61	20	%15,38	–	–	130	%100
6	الفقرة (6)	120	%92,3	10	%7,69	–	–	130	%100

المحور الرابع: نتائج المقياس

الاختبار التائي لعينة واحدة

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن وجود علاقة معنوية بين أفراد العينة والفروض عن طريق مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية، ومن ثم المقارنة بين الوسطين الفرضي والحسابي.

أولاً: **يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية في الجوانب المعرفية كلما اشتدت التغييرات المناخية وتفاقم تأثيرها في الجمهور.**

كشفت نتائج المقياس عن أن القيمة التائية المحسوبة (16,71) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (129) البالغة (1,96)، وهذا يكشف عن وجود فروقات ذات دلالة معنية، بين أفراد العينة، ولدى المقارنة بين قيمة الوسط الحسابي (21,78) وقيمة الوسط الفرضي(18) يكشف أن قيمة الوسط الحسابي هي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، بمعنى أن الفرض متحقق (**يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية في الجوانب المعرفية كلما اشتدت التغييرات المناخية وتفاقم تأثيرها في الجمهور**).

للمزيد أنظر جدول(13) يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية

درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
129	21,78	2,58	18	16,71	1,96	دالة

ثانياً: **يؤثر اعتماد الجمهور على التقارير التلفزيونية في تعزيز معلوماتهم بشأن التغييرات المناخية**

ظهرت القيمة التائية المحسوبة (7,56) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (129) البالغة (1,96)، وهذا يؤكد عن وجود فروقات دالة بين أفراد العينة، وعند المقارنة بين قيمة الوسط الحسابي (19,78) وقيمة الوسط الفرضي(18) يكشف لنا عن أن قيمة الوسط الحسابي هي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، بمعنى أن التقارير التلفزيونية تعزز معلومات أفراد العينة بشأن التغييرات المناخية.

جدول(14) الاعتماد يعزز المعلومات بشأن التغييرات المناخية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
129	2,69	19,78	18	7,56	1,96	دالة

الثاً: يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية بشأن التغييرات المناخية كلما كانت انعكاساتها المستقبلية في صالح تقويض الآثار السلبية لهذه التغييرات.

كشفت النتائج عن أن القيمة التائية المحسوبة (6,86) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (129) البالغة (1,96)، وهذا يشير إلى وجود فروقات دالة بين أفراد العينة، ولدى المقارنة بين قيمة الوسط الحسابي (19,40) وقيمة الوسط الفرضي(18) يكشف لنا عن أن قيمة الوسط الحسابي هي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، بمعنى أن التقارير التلفزيونية **بما يرتبط** التغييرات المناخية كلما كانت انعكاساتها المستقبلية في صالح تقليل الآثار السلبية لهذه التغييرات على البيئة والمجتمع.

جدول(15) الانعكاسات المستقبلية للتغييرات المناخية

درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
129	2,33	19,40	18	6,86	1,96	دالة

رابعا: نتائج مجموع فروض البحث

ظهرت القيمة التائية المحسوبة للفروض الثلاثة (15.31) أنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (129)، وهذا يعني أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة، ولدى مقارنة الوسط الفرضي(54) الذي هو أقل من الوسط الحسابي(60,97) بمعنى أن التقارير التلفزيونية تؤثر في التغييرات المناخية على كل المستويات.

❖ **نتائج الفروض الفرعية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

لمعرفة دلالة الفروق في الآثار المعرفية على وفق متغير(**النوع**) المرتبطة بالاعتماد على التقارير التلفزيونية وتأثيرها في فهم الجمهور للمتغيرات المناخية قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير (النوع) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(128) في الآثار المعرفية الناتج عن الاعتماد على التقارير التلفزيونية المرتبطة بالتغييرات المناخية، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على وفق الجدول(16) في أدناه

النوع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	**2,62**	**21,90**	**128**	**0,550**	**1,96**	**دالة**
إناث						

يتضح ما يأتي: بما أن القيمة التائية المحسوبة (0,550) هي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (128) إذن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث المرتبطة في الاعتماد على التقارير التلفزيونية بشأن التغييرات المناخية، إذن تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة. وتنسحب هذا النتيجة على متغيرات النوع بالنسبة لعلاقتها بالفرضية الثانية والثالثة، ومتغيرات التحصيل الدراسي، والحالة الاجتماعية،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للفرضيات الرئيسة في هذا البحث إذن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البدلية لهذه المتغيرات.

❖ **اختبار التباين الأحادي**

يستخدم هذا الاختبار لاستخراج الفروقات ذات الدلالة بين المتغيرات الديمغرافية لأكثر من ثلاثة متغيرات وعلاقتها مع الفروض الرئيسة للفروض الرئيسة.

الفرضية الرئيسة: يزداد الاعتماد على التقارير التلفزيونية في الجوانب المعرفية كلما اشتدت التغييرات المناخية وتفاقم تأثيرها في الجمهور تبعاً للفئات العمرية.

الفرضية الفرعية من الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في الجوانب المعرفية الناجمة عن الاعتماد على التقارير التلفزيونية في شأن زيادة المعلومات المرتبطة بالتغييرات الانتخابية على وفق القسم العلمي. ولتحقيق هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي كما موضح في جدول(17):

جدول(17) اختبار التباين الاحادي للأقسام العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	2,864	2	1,432	0,212	غير دالة
داخل المجموعات	857,106	127	6,749		
الكلي	859,969	129			

تشير النتيجة في الجدول(17) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام العلمية لاعتماد التقارير التلفزيونية في الحصول على المعلومات بشأن التغييرات المناخية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,212) وهي أقل من القسمة الفائية الجدولية(2,62) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(2–127) لذا تقبل الفرضية الصفرية. وينسحب الأمر على نتائج القسم في العلمي في علاقته مع الفرضية الثانية والثالثة، بمعنى لا توجد علاقة ذات دلالة بين القسم العلمي وتأثير التقارير التلفزيونية في ما يرتبط بالتغيرات المناخية.

الفرضية الرئيسة الثانية: يؤثر اعتماد الجمهور على التقارير التلفزيونية في تعزيز معلوماتهم بشأن التغييرات المناخية.

الفرضية الفرعية من الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في تعزيز معلومات الجمهور من الاعتماد على التقارير التلفزيونية في شأن التغييرات الانتخابية على وفق الفئات العمرية، ولتحقيق هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي كما موضح في جدول(18):

جدول(18) اختبار التباين الاحادي للأقسام العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	16,187	3	5,396	0,806	غير دالة
داخل المجموعات	843,783	126	6,696		
الكلي	859,969	129			

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تشير النتيجة في الجدول (18) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية بالاعتماد على التقارير التلفزيونية في الحصول على المعلومات بشأن التغييرات المناخية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة هي(0,806) وهي أقل من القسمة الفائية الجدولية(2,62) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(3–126) لذا تقبل الفرضية الصفرية. وينسحب الامر على نتائج الفئات العمرية في علاقتها مع الفرضية الثانية والثالثة، بمعنى لا توجد علاقة ذات دلالة بين الفئات العمرية وتأثير التقارير التلفزيونية فيما يرتبط بالتغيرات المناخية.

❖ الاستنتاجات

أولاً: الاستبانة

1- تركيز قناتي ناشيونال جيوغرافيك والجزيرة الوثائقية على التغييرات الفضائية.
2- ثمة مخاطر كبيرة تنتظر المجتمع العراقي بسبب التغييرات المناخية.
3- يدرك المختصون الآثار الجسيمة للتغييرات المناخية أكثر من غيرهم.
4- كشف الغموض الذي يحيط بمفهوم التغييرات المناخية من قبل الجمهور العام.
5- وجود انجذاب من أفراد العينة لشاهدة القنوات التي تهتم بالتغييرات الفضائية.
6- عدم وجود قنوات محلية عراقية تعطي اهتماماً للتغييرات المناخية ومخاطرها وكيفية معالجتها.

ثانياً: المقياس

1- تؤثر التغييرات المناخية في زيادة المشاهدة للتقارير التلفزيونية المتخصصة بهذا الشأن.
2- يعتمد الجمهور على التقارير التلفزيونية للحصول على المعلومات بشأن التغييرات المناخية.
3- يخشى الجمهور من تفاقم التغييرات المناخية في العراق.
4- كانت التغييرات المناخية مثار اهتمام الجمهور في العراق (النخب).
5- التدريسيون في قسم الإعلام أكثر قلقاً من التدريسيين في أقسام الجغرافية وعلم الجو ولكن نسبة هذه الفروقات قليلة جداً.
6- لم تؤشر فروقات بين الفئات العمرية في حجم المتابعة ولا في التحصيل الدراسي ولا في الحالة الاجتماعية.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

[1] صالح خليل أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، عمان، دار الشروق، 1999.
[2] فتحي الإبياري، الإعلام والرأي العام، عمان، دار المعرفة الجامعية، 1994.
[3] سعيد مبارك زغير، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] عبد الله السعافين، كيف تصبح مراسلاً تلفزيونياً، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع. 2007.
[5] محمد محمود مرسي، أهمية التلفزيون كمصدر من مصادر الحصول على الأخبار، مجلة الدراسات والأبحاث الإذاعية والتلفزيونية، العدد(15) بغداد، 1985.
[6] غالب كاظم جياد الدعمي، الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة، ووسائل متجددة عمان، دار أمجد للنشر،2017.
[7] موري جرين، أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ، ت: حمدي قنديل، القاهرة، مكتبة النهضة، 1973.
[8] أديب خضور، الحديث التلفزيوني، دمشق، المكتبة الإعلامية، دمشق،2002.
[9] كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008.
[10] سعد مطشر عبد الصاحب علي، المضامين والأشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2005م.
[11] عاصف حميدي،العمل الإذاعي والتلفزيوني،مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع،أبو ظبي،دار الظفرة للنشر، 2004.
[12] سهير جاد، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، القاهرة، دون ناشر، 1987.
[13] حسن عماد مكاوي، إنتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1989.
[14] رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007.
[15] سامي طايع، مقدمة في مناهج البحث، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 2004.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq